

نهج السعادة

[193] وفي المختار (54) من قصار النهج أيضا: لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالادب، ولا طهير كالمشاورة. وأيضا في المختار (113) من قصار النهج: لا مال أعود من العقل، ولاحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا كرم كالتقوى، ولا قرين كحسن الخلق، ولا ميراث كالادب، ولا قائد كالتوفيق، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ربح كالثواب، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام، ولا علم كالتفكير، ولا عبادة كأداء الفرائض، ولا إيمان كالحياء والصبر، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم، ولا عز كالعلم، ولا مظاهر أوثق من المشاورة. وفي الحديث الأخير من كتاب العقل من الكافي: ج 1، ص 29 معنعنا عن الامام الصادق عليه السلام قال: لا غناء أخصب من العقل، ولا فقر أحط من الحمق، ولا استظهار في أمر بأكثر من المشاورة فيه. وروي الشيخ المفيد (ره) في كتاب الاختصاص 246، ط 2، عنه عليه السلام انه قال: لا مال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل ولا مظاهر أوثق من المشاورة، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكير، ولا قائد خير من التوفيق، ولا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الادب. وروي الشيخ الطوسي (ره) في الامالي معنعنا عن أبي فرات قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبه وإذا مكتوب في صدر الكتاب: هذا ما وضعت الحكماء في كتبها: الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة، ولا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير رفيق، والتوفيق خير قائد، ولا ظهر أوثق من المشاورة ولا وحشة أوحش من العجب، ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه.
